٤

ناسخ لحكم ما سلف فلم يجز العمل بعد نزوله الآية وموضع
النسخ المخالف للقرآن والرابع رسله تعالى فيجب بهم الايمان بانهم
عباد صالحون من البشر اصطفاهم الله تعالى لرسالته الى سائر
عباده فهم متصفون بالصدق والامانة والتبليغ والفطانة
معصومون عن الكذب والخيانة والكتم والحماقة وسائر
الخصال الذميمة والافعال القبيحة المنهية بعثهم الله تعالى
لارشاد عباده الى العمل بمقتضى امره ونهيه في كتبه المنزلة
رحمة وحكمة منه حتى يكونوا بالاجابة والطاعة للايقين
بانواع لطفه وكرمه واحسانه في الدار الاخرة ويكونوا
ناجين من سخطه وانواع عذابه المعدة لغير اهل الاجابة
والطاعة واولهم ادم عليه السلام وهو ابو البشر واخرهم
محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الانبياء عليهم السلام فليس
بعده نبي يأتي بشرع جديد ولا جزم في تعيين عددهم
ويلزم الايمان بجميعهم وبعد بجيء محمد عليه السلام لم يجز
اتباع شرع احد منهم الا بشرعه ولا التدين الا بدينه
والخامس اليوم الآخر وهو يوم القيمة فيجب به الايمان بانه
حق يحشر الله تعالى الخلايق باجمعها بعد ما يميتهم جميعا
ويفني العالم ويخرب الدنيا لاجل الحساب والجزاء بمقتضى الاعمال
فينصب الميزان والصراط ليتبين الخير من الشر والطايع
من العاصي والسعيد من الشقي فيصير الخلق يوم القيمة
فريقين وريق في الجنة وفريق في السعير ولا يعلم وقت
قيام الساعة الا الله تعالى ولكن يعلم وقت دنوها بعلامات
اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم كخروج الدجال وخروج
الدابة ونزول عيسى عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها

٥

وغير ذلك وانما يحشر الله تعالى غير المكلف ايضا من اصناف البهايم
لاجل اظهار كمال العدل فيجري المقاصات بين سايرالحيوانات
كما يجري بين المكلفين من الانس والجن ليوصل لكل ذي حق حقه
والسادس القدر فيجب به الايمان بان الله قد قدر
الاشياء كلها في الازل وكتبها في اللوح المحفوظ من خير وشر
ونفع وضر وغير ذلك من الامور الموجودة
والاحوال الكاينة فيجب على المؤمن ان يعتقد انه لا يجري
في ملكوت السموات والارض الا ما قدره الله تعالى وكتبه
وقضاه ولا يمكن وجود شئ بدون تقديره في الازل
ومشيته وارادته فكل ما يصيب الانسان من خير وشر
ونفع وضر وطاعة ومعصية وطاعة ومعصية فهو
بتقدير الله تعالى وارادته ولكن الخير والطاعة برضاه
والشر والمعصية ليس برضاه فهو سبحانه ويتعاليريد الشر
ويخلقه ولكن لا يأمر به ولا يرضاه ولا يقال لم يريد ويخلق
ما لا يأمر به ولا يرضاه لانه تعالى قال في كتابه لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون له الملك وله الخلق وله الحكم وله الامر
يعز ويذل يهدي ويضل يعطي ويمنع ويضر وينفع ولا
يسئل عما يفعل وليس في شئ من افعاله خلل بل جميع افعاله
دايرة بين الرحمة والحكمة فالخير رحمته وفضله والشر حكمته
وعدله فلا اعتراض ابدا ولا يظلم ربك احدا ولا ينبغي
للعبد الا احتجاج بالقدر في عصيانه بل يسند التقصير
الى نفسه ونقصانه ويعترف بذنبه تائبا مع ربه ويشتغل
بطلب العفو والمغفرة والتوفيق للتوبة ثم ان هذه العقايد
المذكورة يجمعها قولك آمنت بالله وملايكته وكتبه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)